الجمهورية التونسية
وزارة التربية

تونس، في 30 ديسمبر 2019

إعلان السّنة الدراسيّة 2019-2020 سنة المطالعة

إنّ الاهتمام بالكتاب والمطالعة من بين أهمّ مقوّمات ترقّي المجتمعات والشّعوب، وهو عنوان قيم حضارية تعتزّ بها الأممُ وتُفاخِرُ. ذلك أنّ فتح كتاب هو فتح آفاق واسعة للتعلّم واكتساب الخبرة في الحياة وهو فرصة للإبداع والارتقاء والتفوّق وتنمية الخيال من جهة، وهو من جهة أخرى خير جليس وشغفٌ للنّفسِ وتهذيبٌ لها من خلال ما يوفّره من علوم ومعارف وقيم، فضلا عمّا يتيحه الكتاب من إمكانية للحوار يمكن للقارئ ولا سيما الشاب أن يردّ ضمنها الفعل ببناء الموقف خارج أيّ سلطة موجّهة والمرور من واجب المعرفة إلى حقّ الكيان وحريّته..

ولأنّ الفعل القرائي على هذا القدر من الأهميّة، فقد أولت المنظومة التربوية التونسية المطالعة مكانة هامّة باعتبارها مدخلا لتدريب المتعلّمين على البحث وتشجيعهم على التعلّم الذاتي وبناء معارفهم وطريقا للانفتاح على الثّقافات، ولكنّها مكانة أصبحت متأكّدة بفعل تنامي الظواهر الاتصالية والافتراضية المختلفة، ممّا يمثّل مكسبا ثقافيا وحضاريا ومعرفيا يوشك إن لم يتمّ احتضانه داخل بيئة قرائيّة متكاملة أن يتحوّل إلى نوع من السّطحية التي تحول دون مواقف المراجعة الذاتية والتأمّل والتبصّر المسؤول، ودون تجسيم الحقّ في المطالعة كحقّ من حقوق الطّفل به يبني شخصيّته وتساعده على الترشّد الذاتي حتى ينشأ على قيم الشّغف بالمعرفة وتنسيب الحقيقة والاعتراف بالاختلاف والاعتدال في الموقف، وهو ما يوفّره الكتاب أكثر من أيّ وسيلة أخرى.

وتأكيدا على التزام وزارة التربية بهذه المبادئ، وإيمانا منها بالقيم الفضلى التي ينطوي عليها الفعل القرائي بالنسبة إلى الناشئة، وهَدفًا إلى مُصالحتهم مع القراءة وتنشئتهم على حبّ الكتاب،

تعتزم وزارة التربية أن تكون "السّنة الدراسيّة 2019-2020، سنة المطالعة" ومنطلقا لعقد تربوي يمتدّ للسّنوات المقبلة يُحِلّ المطالعة منزلة الرّافد المعرفي والتعليمي والقيمي بكافّة المؤسّسات التربوية العمومية والخاصّة، وذلك بـ :

أوّلا: تعميم نواتات المكتبات المدرسيّة بكافّة المدارس الابتدائية، وتعزيز رصيد المكتبات بالمدارس الإعدادية والمعاهد من الكتب والمحامل الرقميّة،

ثانيا: توظيف التكنولوجيات الحديثة والتصرّف الرقمي في الرّصيد المكتبي وتصميم موقع واب للغرض يحتوي مكتبة افتراضية يمكن للتلاميذ والمدرّسين والأولياء الاطّلاع على محتوياتها وتعميم استغلالها بالمؤسسات التربوية،

ثالثا: عقد الشّراكات مع دور الثقافة والشباب ودور النشر والتوزيع والمعارض والتظاهرات الثقافية، بهدف التحفيز على المطالعة الحرّة والتأليف والكتابة والتشجيع عليهما،

رابعا: تنويع الأنشطة والمبادرات داخل الفضاء المدرسي وخارجه وتنظيم مسابقات وتظاهرات محلية وجهوية ووطنية، وتشريك كافة ذوي الصّلة (الأسرة، المجتمع المدني ودور الثقافة ووسائل الإعلام والتواصل في فعاليّات متنوّعة: ندوات، ملتقيات، إقامة لقاءات مع الكتّاب والتعريف بالمدرّسين والتلاميذ المبدعين، جريدة الكترونيّة شهريّة...)،

خامسا: تثمين التجارب الناجحة في مجال الترغيب في المطالعة والتشجيع عليها (الجميع يقرأ، مكتبة الشارع، المطالعة بالوسط الريفي، حملات التبرّع بالكتب، المبادرات المحلّية والجهويّة ...)،

هذا وتدعو وزارة التربية جميع الفاعلين التربويّين إلى الانخراط في فعاليّات هذا المشروع ودفع العمل مركزيّا وجهويّا على تطوير المبادرات ودعمها وتشجيع التلاميذ على المشاركة المكثّفة والنّوعيّة فيها.